



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا/ النجف الاشرف
قسم القانون الخاص

مسؤولية المهندس المعماري المدنية في القانون العراقي و المقارن

رسالة مقدمة من الباحث

محمد حسين جاسم محمود

أشرف

أ. د. حسن حنتوش رشيد

وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون الخاص

2018م

1439هـ

تحلى لي

أ □ □ □ □ ح □ □ □ ع

صدق الله العلي العظيم

سورة التوبة

الآية: ١٠٥

الإهداء

إلى روح ولدي العزيز:

الذي لم يمهلـه المرض طويلاً، فرحل في عز شبابه حـلماً جميلاً، وأقول له: لم، ولن أنساك، وفي حلي وترحالي أراك.

حيّ أنت لم تمت أكيد، بل هاجرت إلى بلد بعيد، كمن هاجر من الشباب، وتقطعت بهم الأسباب، وإن لم ترجع إليّ بعجالة، سأرحل إليك لا محالة ، لكي أريك هذه الرسالة، وأضمك إليّ من جديد .

إلى أسرتي :

التي وفرت لي كل ما في وسعها لكي أستطيع أن أكمل هذه الرسالة.

إلى أستاذي العزيز :

الدكتور حسن حنتوش رشيد عميد كلية القانون في جامعة أهل البيت (ع) المشرف على هذه الرسالة

تثميناً وإمتناناً لجهوده المتميزة في متابعة عملي وتدقيق كتاباتي وإبداء النصح و الارشاد بطريقة راقية ومتحضرة، تتم عن خبرة علمية واسعة، وتجربة عملية متراكمة أهلتني ومكنتني من المضي قدما في إنجاز هذه الرسالة العلمية.

أهدي هذه الرسالة

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل في معهد العلمين للدراسات العليا،
قسم القانون الخاص، كل من الأستاذ الدكتور عزيز كاظم جبر الخفاجي والأستاذ
الدكتور ضمير حسين المعموري و الأستاذ الدكتور ابراهيم أسماعيل الربيعي و الأستاذ
الدكتور عبد الرسول عبد الرضا الأسدي.

لدورهم الكبير وجهودهم الخيرة في إيصال المادة المقررة بكل اخلاص وتقاني و
تأهيلنا علميا و عمليا ونفسيا لكتابة رسالة الماجستير، ولولاهم لما استطعنا أنا وزملائي
من الماضي قدما في كتابة رسائلنا.

كما أود أن أقدم الشكر والتقدير إلى زملائي في قسم القانون الخاص وزملائي من
المهندسين والحقوقيين لأبداء المساعدة والعون لي و رفدي بكم من المعلومات التي
قدموها سواء أكانت معلومات قانونية أم هندسية تخص موضوع الرسالة.

الملخص :

تناولت في بحثنا الموسوم ، مسؤولية المهندس المعماري المدنية في القانون العراقي بالمقارنة مع التشريع الفرنسي وعدد من التشريعات العربية، وما تمتاز به هذه المسؤولية من أحكام خاصة مشددة لا يجوز الاتفاق على الاعفاء منها أو الحد من أثرها، ومن حيث الأشخاص والأضرار ومدة الضمان وطبيعة المباني الخاضعة لهذه المسؤولية، ومن أجل حماية صاحب العمل غير الخبير بأمور البناء، وحماية الأشخاص من خطر التهدم الكلي أو الجزئي أو العيوب التي تهدد متانة وسلامة المباني والمنشآت الثابتة التي يشيدها كل من المهندس والمقاول، وما تحتاجه هذه التشريعات من معالجة قانونية وتعديل لتواكب التطور الهائل و السريع في أعمال البناء والتعمير، ومعالجة اجرائية من قبل نقابة المهندسين والدوائر الحكومية المعنية، وذلك من وجهة نظر متخصصة في مجال العمل الهندسي.

وفضلاً عن ذلك فإن ما يميز هذا البحث عن غيره من البحوث التي سبقتنا في هذا الموضوع، أنه يعكس ميدانياً ما يعاني منه صاحب العمل والمشيدون بسبب قصور أحكام المسؤولية الخاصة التي لم تعد تنطبق أغلب أحكامها على واقع عملية البناء والعمران، لتطور وتنوع المباني والمنشآت الثابتة المنفذة مؤخراً ، والتي لم تعد معظمها ثابتة كما كانت، ويمكن فكها ونقلها دون تلف، بالإضافة إلى تطور أساليب البناء، وتعدد الأشخاص المتدخلين في عملية البناء من مهندسين على اختلاف تخصصاتهم ، ومقاولين ، ومصممين ومصنعين وبائعين.... وغيرهم.

لذا إرتيت أن أبحث في هذا الموضوع لما له من أهمية بالغة تمس حياة ومصالح الأشخاص. وتوصلت من خلال البحث إلى عدة نتائج وتوصيات، متمنيا على المشرع العراقي و الدوائر ذات العلاقة الاستفادة منه خدمة للصالح العام.

والله ولي التوفيق

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية الكريمة
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	الملخص
هـ - ح	المحتويات
5 - 1	المقدمة
13 - 6	المبحث التمهيدي عقد المقاولة
6	المطلب الأول: تعريف عقد المقاولة وخصائصه
6	الفرع الأول: تعريف عقد المقاولة
8	الفرع الثاني: خصائص عقد المقاولة
9	المطلب الثاني: عقد المقاولة في القانون العراقي والمقارن
9	الفرع الأول: عقد المقاولة في القانون العراقي
11	الفرع الثاني: عقد المقاولة في التشريعات المقارنة
29 - 14	الفصل الأول الطبيعة القانونية لمسؤولية المهندس المعماري وخصائصها
22 - 16	المبحث الأول: الطبيعة القانونية للمسؤولية المدنية للمهندس المعماري
17	المطلب الأول: مسؤولية عقدية
19	المطلب الثاني: مسؤولية تقصيرية
20	المطلب الثالث: مسؤولية قانونية أساسها القانون
29 - 23	المبحث الثاني: خصائص المسؤولية المدنية للمهندس المعماري
23	المطلب الأول: مسؤولية مفترضة بقوة القانون

26	المطلب الثاني: مسؤولية متعلقة بالنظام العام
26	الفرع الأول: فكرة النظام العام
27	الفرع الثاني: الغرض من جعلها متعلقة بالنظام العام
29	المطلب الثالث: مسؤولية شاملة للعيوب الجسيمة
67 - 30	الفصل الثاني نطاق تطبيق المسؤولية المدنية للمهندس المعماري
31	تمهيد وتقسيم
-31	المبحث الأول: نطاق المسؤولية المدنية للمهندس المعماري من حيث الأشخاص
32	المطلب الأول: الأشخاص المستفيدون
32	الفرع الأول: صاحب العمل وخلفه العام
35	الفرع الثاني: الخلف الخاص
37	المطلب الثاني: الأشخاص المسؤولون
37	الفرع الأول: الأشخاص المرتبطون مباشرة بعقد مقاوله
49	الفرع الثاني: الأشخاص غير المرتبطين بعقد مقاوله مع صاحب العمل
63 - 54	المبحث الثاني: نطاق المسؤولية المدنية للمهندس المعماري من حيث الأضرار
54	المطلب الأول: الأضرار التي تصيب المباني والمنشآت الثابتة
54	الفرع الأول: المباني
58	الفرع الثاني: المنشآت الثابتة
59	المطلب الثاني: خطورة الأضرار التي تصيب المباني والمنشآت الثابتة
60	الفرع الأول: تدهم البناء أو حدوث عيب يهدد متانته أو سلامته
62	الفرع الثاني: أسباب تدهم البناء أو تعييبه
67 - 63	المبحث الثالث: نطاق المسؤولية المدنية للمهندس المعماري من حيث المدة
63	المطلب الأول: مدة الضمان الخاص
64	المطلب الثاني: بدء سريان مدة الضمان الخاص
66	المطلب الثالث: الطبيعة القانونية لمدة الضمان

101 -68	الفصل الثالث أحكام المسؤولية المدنية للمهندس المعماري
69	تمهيد وتقسيم
74 -70	المبحث الأول: دعوى المسؤولية المدنية للمهندس المعماري
70	المطلب الأول: موضوع دعوى المسؤولية المدنية للمهندس المعماري
71	المطلب الثاني: أطراف دعوى المسؤولية المدنية للمهندس المعماري
72	الفرع الأول: المدعي
73	الفرع الثاني: المدعى عليه
83 -75	المبحث الثاني: جزاء المسؤولية المدنية للمهندس المعماري
75	المطلب الأول: أنواع التعويض
76	الفرع الأول: التعويض العيني
79	الفرع الثاني: التعويض بمقابل
81	المطلب الثاني: مدى التعويض الذي يستحقه رب العمل
94 -84	المبحث الثالث: انتفاء مسؤولية المهندس المعماري
85	المطلب الأول: القوة القاهرة
88	المطلب الثاني: خطأ رب العمل
92	المطلب الثالث: فعل الغير الذي له صفة القوة القاهرة
101 -95	المبحث الرابع: دور الإرادة في تعديل قواعد المسؤولية المدنية للمهندس المعماري
95	المطلب الأول: الاتفاق على الاعفاء من المسؤولية
97	المطلب الثاني: الاتفاق على التخفيف من المسؤولية
99	المطلب الثالث: الاتفاق على تشديد المسؤولية
100	المطلب الرابع: نزول رب العمل عن حقه في التعويض
105 -102	الخاتمة
102	النتائج
103	المقترحات

110 -106	قائمة المصادر
115 -111	الملحق
a- b	Abstract